

## مصادر المعلومات الأولية

• د. ماجد توهان الزبيدي

للمستفيدين من خلال مواقع على شبكة الإنترنت. في حين أن معظم دوريات البحث العلمي المتخصص يتاح للمستفيدين من خلال اشتراكات مدفوعة ، إلا أن مبادرات الوصول الحر للمعلومات من جامعات وناشرين ومكتبات ونقابات عديدة في دول العالم المتقدم، أثمرت عن إتاحة جزء من قواعد بيانات الدوريات العلمية المتخصصة للمستفيدين بصورة مجانية بهدف تجسير الفجوة العلمية الهائلة بين الدول الغنية والدول الفقيرة في مجال المعلومات والبحث العلمي، من ذلك على سبيل المثال: ( دليل مجالات الوصول المفتوح **Directory of Open Access Journals** ([www.doaj.com](http://www.doaj.com))

والذي هو خدمة تتيح النصوص الكاملة للدوريات العلمية والأكاديمية المحكمة في كثير من موضوعات المعرفة والعلوم وعدد كبير من اللغات الحية، من خلال الوصول والقراءة والنسخ والبيث والبحث في حوالي 3873 مجلة، منها 1376 مجلة جارية **current**، في موضوعات علوم الزراعة والغذاء والفنون والعمارة وعلوم الحياة والأعمال والاقتصاد والكيمياء وعلوم الأرض والبيئة والأعمال العامة وعلوم الصحة والتاريخ والآثار واللغات والآداب والقانون وعلم السياسة والرياضيات وإحصائيات والفلسفة والدين والفيزياء والفلك والعلوم العامة والعلوم الاجتماعية والتكنولوجيا والهندسة.

وهناك خدمة الدوريات المحكمة في موضوعات الطب الحيوي هي **Piomed Central** التي يقدمها أحد الناشرين

### يقصد

بمصادر المعلومات الأولية **primary sources** تلك المصادر

أو المنشورات الورقية و/أو الآلية التي تشتمل أساسا على المعلومات الجديدة

أو التصورات أو التفسيرات الجديدة غير المسبوقة لحقائق أو أفكار معروفة؛ أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء أو جمع البيانات ميدانيا بهدف الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقا.

وفي الإطار ذاته يمكن تعريفها أيضا أنها مصادر المعلومات التي تشتمل النتائج المباشرة للبحث والتصميم والتطوير العلمي، وهي التي تحتوي على المعرفة العلمية الجديدة أو على الفهم الجديد للحقائق والأفكار المعروفة.

في ضوء ذلك يمكن اعتبار الأنواع التالية من مصادر المعلومات الأولية:

### أولا: المجلات المتخصصة:

يقصد بها تلك الدوريات العلمية المحكمة الصادرة عن هيئات ومؤسسات جامعية وأكاديمية وبحثية ومهنية، وتهتم بنشر البحوث المبتكرة دون سواها.

وقد أمست هذه الدوريات تصدر في أشكال آلية إلى جانب النشر الورقي، في حين هجر كثير منها الطباعة واستقر في فضاء النشر على الخط المباشر من خلال قواعد بيانات تتوافر

✽ جامعة فيلادلفيا

## مصادر المعلومات الأولية

الكيمياء العضوية وعلم الحياة، المنشورة باللغة الإنجليزية منذ العام 1976م.

ونجد في المضمار عينه، محرك البحث المجاني لبراءات الاختراع على الخط المباشر على شبكة «ويب»، في حين نجد في أوروبا قاعدة بيانات ESPACE EP تفيد الباحثين المهتمين ببحث النصوص الكاملة لبراءات الاختراع المنشورة في دول ألتحاد الأوروبي، إضافة للشبكة الأوروبية لقواعد بيانات براءات الاختراع esp@cenet تقدم واجهة interface بسيطة متاحة في معظم اللغات الأوروبية التي صممت بعناية ليستخدما مستفيدين لايملكون مهارات وخبرات كبيرة في بحث براءات الاختراع.

وتبدو قيمة وثائق براءات الاختراع من خلال احتمالها على معلومات تقنية لايمكن ان تتاح فرصة الاطلاع عليها في أي نوع آخر من مصادر المعلومات.

فقد تبين أن ما بين 5% إلى 10% فقط من الحلول التقنية المبتكرة والمسجلة في وثائق براءات الاختراع، تتاح لها فرصة النشر فيما بعد في مصادر المعلومات العلمية والتقنية الأخرى.

### ثالثا: الرسائل الجامعية = Thesis /Dissertation

هي مصادر معلومات غير منشورة، تمثل جهودا علمية لطلبة دراسات عليا تحت إشراف متخصصين، يفترض أن تقدم إضافات وإسهامات علمية للمعرفة في مجالها.

وتفتقر كثير من مكتبات الجامعات العربية إلى مجموعة غنية من الرسائل الجامعية في التخصصات المطروحة، إلى درجة أن الكثير من تلك المكتبات لاتقتني الرسائل الجامعية لأعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التي تتبعها !!

وتعتبر قاعدة بيانات «مستخلصات الرسائل الجامعية»= Dissertation Abstracts القاعدة البارزة عالميا من حيث التغطية الزمنية والمكانية والموضوعية والعديدية في مجال توفير الرسائل الجامعية، إذ تتيح مستخلصات ونصوص كاملة للرسائل الجامعية الممنوحة من جامعات دول أميركا الشمالية منذ العام 1860م، وهوتااريخ منح أول رسالة دكتوراه في الولايات الأميركية، حيث بادر ناشر أميركي عام 1932م إلى تصوير تلك الرسائل على مصغرات فيلمية microfilm من خلال مؤسسته»

البريطانيين، تعهد بموجبها إتاحة النصوص الكاملة مجانا لأكثر من 140 دورية محكمة في العلوم الصحية. ونجد في الصدد ذاته، خدمة ((بحث المجالات)) journalsearch.com التي تتيح للمستفيدين في أي مكان البحث في نصوص مقالات ومستخلصات مجلات مهنية ومتخصصة في عدد من موضوعات المعرفة. (www.journalsearch.com)، فضلا عن خدمة المجلات العلمية الإلكترونية =scholarly electronic journals.

أما قواعد بيانات الدوريات المتاحة للمستفيدين من خلال الاشتراكات المدفوعة، فهي بالمئات وتتبع جهات ناشرة وموزعة وموفرة تربو على ثلاثة آلاف، مثل قاعدة بيانات دوريات «العلوم مباشرة»=ScienceDirect من الناشر العلمي العالمي «السفير» Elsevier. التي تقدم النصوص الكاملة لأكثر من 3200 مجلة علمية وهندسية وصيدلانية وتكنولوجية وحاسوبية وطبية، وقاعدة بيانات «الناتج الفكري الطبي على الخط المباشر»=MEDLINE التي تتيح النصوص الكاملة لأكثر من خمسة آلاف مجلة طبية وصحية في علوم الطب، منشورة في أكثر من أربعين لغة في أكثر من ستين دولة.

### ثانيا: براءات الاختراع patents

هي وثائق رسمية حكومية تمنح للمخترعين وتضمن لهم استغلال اختراعهم ماديا أو ببيعته خلال مدة زمنية محددة، فضلا عن احتمالها على معلومات وصفية تفصيلية للاختراع الجديد، وبيان الفكرة أو الأفكار التي يعتمد عليها الاختراع.

وقد بات هذا النوع من مصادر المعلومات ينشر من خلال قواعد بيانات على الخط المباشر، ونشره في «الجريدة الرسمية» في كثير من الدول، ومن أهم المؤسسات الحكومية التي تجمع براءات الاختراع ونشرها في قواعد بيانات على الخط المباشر : «مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية للولايات المتحدة» UnitedStates Patent and Trademark Office (USPTO) وهناك العديد من مؤسسات وقواعد بيانات براءات الاختراع التي تساهم في إثراء معرفة المستفيدين من المعلومات في هذا الموضوع، منها على سبيل المثال: قاعدة بيانات براءات الاختراع في علوم الكيمياء = (Patent Chemistry Database)PCD المتخصصة بنشر البيانات التجريبية لبراءات الاختراع في

## مصادر المعلومات الأولية

### ‘University Microfilm International (UMI)

إذ تم في تسعينيات القرن الماضي تحويل مليون وستمئة ألف رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه من الشكل الفيلمي المصغر إلى الشكل المقروء آلياً على الحاسب من خلال موقع على شبكة الإنترنت بعد التحميل على نظام معلومات « بروكويست » - ProQuest.

ومع أن مكتبة الجامعة الأردنية هي مقر الرسائل الجامعية العربية بموجب قرار عربي صادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)، إلا أن كثيراً من تلك الرسائل لا يصل، كحال العمل العربي المشترك على الصعيد الأخرى!! ويوجد في فضاء «الإنترنت» العديد من الفهارس والكشافات Catalogs&Indexes للرسائل الجامعية في كثير من المكتبات.

### رابعاً: أعمال المؤتمرات والندوات واللقاءات

#### العلمية = Conference Proceedings

يعقد في ميدان العلوم والتكنولوجيا فقط أكثر من ألف مؤتمر سنوياً، علماً أن الأبحاث المقدمة في اللقاءات العلمية تخضع لتحكيم ومناقشة ومراجعة وتعليق، الأمر الذي يعطيها أهمية خاصة بين أنواع مصادر المعلومات الأولية، إلا أن تأخر النشر العلمي لتلك الأعمال يحول دون الاستفادة منها في الوقت المناسب.

وينشر كثير من هذه الأعمال في أعداد الدوريات قبل نشرها في مجلد أو كتاب، ألا أن النشر الآلي من خلال الشبكات بات يعرض عناوين ومستخلصات أبحاث المؤتمرات المرتقبة التي ستعقد لاحقاً مما يفيد المستفيدين في تتبع النصوص الكاملة لتلك الأعمال في وقتها، من ذلك على سبيل المثال مؤتمرات العلوم والتكنولوجيا القادمة = Forthcoming International Scientific and Technical Conferences

وهناك قاعدة بيانات على الخط المباشر بعنوان: Meeting تعرف بحوالي ثمانية آلاف 8000 مؤتمر سنوياً في كافة موضوعات المعرفة.

### خامساً: تقارير البحوث الصادرة عن مؤسسات البحث والشركات الخاصة وتقارير البحوث التعاقدية وتقارير البعثات الاستكشافية.

تعتبر التقارير الوسيلة المتبعة في العادة للبحث الأولي لنتائج أي دراسة أو بحث.

## قرآ ت إضافية

- 1 - السويدان، ناصر محمد / المطبوعات الحكومية.- الرياض : جامعة الملك سعود، 1986.
- 2 - الصوفي، عبد اللطيف / مصادر المعلومات : أنواعها ، أصول استخدامها واتجاهاتها الحديثة .- دمشق : دار طلاس للدراسات، 1983.
- 3 -قاسم، حشمت محمد علي/مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات .- ط3.- القاهرة: دار غريب ، 1995
- 4 - القره غولي، عفاف سامي .«مصادر المعلومات:المحتوى أو الموضوع:عرض وتحليل ومناقشة»، مجلة المعلوما تية ، العدد 18، حزيران/يونيو 2007م  
<http://informatics.gov.sa>
- 5 - عمر، احمد انور/ مصادر المعلومات في المكتبات .:- ط3 .- القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 1990.
- 6 -«أنواع مصادر المعلومات» في: موسوعة«ويكيبيديا»  
<http://ar.wikipedia.org>

## سادسا: المنشورات الرسمية =

### Official Publications

هي تلك المنشورات الصادرة عن هيئات حكومية تنفيذية أو تشريعية أو قضائية، تتضمن كثيراً من معلومات الحقائق والبيانات الخام للباحثين عن نشاط تلك الهيئات.

## سابعاً: المعايير الموحدة أو المواصفات القياسية

### Standards or Standards Specifications

هي عبارة عن قواعد خاصة بنوعيات المنتجات الصناعية وأحجامها وأشكالها ،تهدف إلى تحديد وإقرار المواصفات الكمية والنوعية والإجرائية التي يجب الالتزام بها في تصنيع منتج معين أو تنفيذ عمل معين لضمان الجودة .

وهناك معايير للشركات وأخرى معايير حكومية وثالثة معايير دولية،تشرف عليها منظمة المواصفات والمقاييس العالمية ISO،علما أن المراكز الوطنية للمواصفات والمقاييس تتولى نشر التسجيلات الخاصة بمعايير المنتجات الصناعية وتنفيذ الاتفاقيات الدولية.

في جانب آخر ثمة من يقسم مصادر المعلومات لأولية للبحث العلمي في الأنواع التالية:

- 1 - مقالات المجلات العلمية التي تتحدث عن نتائج التجارب العلمية المختبرة.
- 2 - محاضر اجتماعات والندوات والمؤتمرات.
- 3 - رسائل الماجستير والدكتوراه.
- 4 - براءات الاختراع.
- 5 - مجموعة من المعلومات كإحصائيات التعداد.
- 6 - أعمال أدبية(كالقصائد وقصص الخيال والمذكرات والسير الذاتية ،والأبحاث والأعمال الميدانية).
- 8 - الخطابات.
- 9 - المستندات الحكومية.
- 10 - الصور والأعمال الفنية.
- 11 - المستندات الأصلية (شهادات الميلاد، نسخ من وثائق محكمة).
- 12 -الرسائل البريدية الآلية، وخدمة النقاش ومجموعات الأخبار في شبكة الإنترنت.

